

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

36302 - { أيضا } عن مجاهد قال : أشرف عثمان على الذين حاصروه فقال : يا قوم لا تقتلونني فإني وال وأخ مسلم فوالا إن أردت إلا الإصلاح ما استطعت أصبت أو أخطأت وإنكم إن تقتلونني لا تصلون جميعا أبدا ولا تغزون جميعا أبدا ولا يقسم فيئكم بينكم قال : فلما أبوا قال : أنشدكم اهل هل دعوتكم عند وفاة أمير المؤمنين بما دعوتكم به وأمركم جميعا لم يتفرق وأنتم أهل دينه وحقه فتقولون : إن اهل لم يجب دعوتكم أم تقولون : هان الدين على اهل أم تقولون : إني أخذت هذا الأمر بالسيف والغلبة ولم آخذه عن مشورة من المسلمين أم تقولون : إن اهل لم يعلم من أول أمري شيئا لم يعلم من آخره فلما أبوا قال : اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا (بددا : يروى بكسر الباء جمع بدة وهي الحصاة والنصيب أي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه . ويروى بالفتح أي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبيد . النهاية (1 / 105)) ولا تبق منهم أحدا قال مجاهد : فقتل اهل منهم من قتل في الفتنة وبعث يزيد إلى أهل المدينة عشرين ألفا فأباحوا المدينة ثلاثا يصنعون ما شاؤا لمداهنتهم .

ابن سعد